٧٤٩
السنة الخامسة عشرة
صفر الأحزان / ١٤٤١هـ
٣ / ١٠ / ٢٠١٩م

الخميس الشرقاوي

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

إعداد / ميامين كاظم

كيفية إعداد الطفل للمدرسة

إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة يعتبر حدثاً انتقالياً ضخماً في حياة الطفل يتطلب أن يعد له الطفل إعداداً طيباً، فالطفل قبل المدرسة أو الحضانة يعيش في البيت الذي يمثل له البيئة الآمنة ويرى نفسه مركز ومحور الاهتمام في هذا البيت، كما أنه يكون ملاصقاً أغلب الوقت لوالدته أو من يقوم برعايته.. وفجأة يحدث هذا التغير الكبير في حياته؛ إذ يصحو يوماً فيجد نفسه في مكان غريب عليه بدون وجود والديه أو إخوته معه، ومع أشخاص لم يلتق بهم من قبل، وبعد أن كان محط أنظار الجميع في أسرته يرى نفسه واحداً من بين مئات وربما آلاف الأطفال الآخرين.

وبالطبع فإن أصعب ما يعاني منه الطفل في تلك اللحظة هو الشعور بفقدان الأمان، كما أنه يصبح مسؤولاً عن تصرفاته وسلوكه، ومطالباً باتباع قوانين وقواعد ربما لم تُفرض عليه من قبل أثناء فترة تواجده بالبيت؛ لذلك فمن المهم جداً على الوالدين أن يقوما مسبقاً بالتهيئة الكافية والكاملة للطفل لمواجهة هذا الحدث المهم في حياته، وقد يتم ذلك عن طريق:

* التحدث مع الطفل ومحاولة تشويقه وتحبيبه في المرحلة القادمة (المدرسة).
* شرح أهمية دور المدرسة له في حياته.
* تدريب الطفل على الاختلاط بعدد من الأطفال، وإقامة علاقات اجتماعية معهم بحيث يكتسب مهارات المشاركة والعطاء وكيفية مواجهة المشاكل وإيجاد حلول مناسبة لها.
* إعداد الطفل، بأن يُدرب على الانفصال بعض ساعات اليوم عن الأم، وأن يتم ذلك تدريجياً (هنا تأتي فائدة رياض الأطفال قبل المدرسة).
* قد يكون من المفيد للطفل أن يصطحبه والداه أو أحدهما إلى المدرسة التي سيتم الالتحاق بها قبل بدء العام الدراسي ليتعرف على المكان والمدرسة التي ستقوم بتدريسه والجو العام بالمدرسة بصحبة الوالدين في جو مطمئن له.
* من المهم جداً التأكيد على إحساس الطفل بالأمان؛ أي أنه لن يُترك في هذا المكان الغريب، فعلى الأم والأب ألّا يحاولا أن يتركا الطفل في المدرسة من غير أن يتحدثا مع الطفل بصدق وثقة بأنهما سيأتيان لأخذه عقب انتهاء اليوم الدراسي.

مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع في نظر الإسلام

إعداد / منتظر علي

النظرية التي يطرحها الدين الإسلامي التي ورد في التعبير عنها على لسان الأئمة عليهم السلام: «ليس منا من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه» (من لا يحضره الفقيه: ج٣/كتاب المعيشة). وورد التعبير عنها بعد ضم هذه الرواية إلى قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: ٧١).

الحق؛ إنّ مصلحة الفرد لا يمكن أن تصطدم بمصلحة المجتمع، ومصلحة المجتمع هي عين مصلحة الفرد، ولا يوجد بين المصلحتين ازدواجية حتى نبحث عن الميزان الذي يرجّح به هذا الطرف وذاك الطرف.

لذلك اقترنت البعثات والرسل بدعوى الإصلاح. نحن نجد أن شعيباً عليه السلام أهم ما ذكر القرآن الكريم من عناصر رسالته إصلاح الكيل والموازين: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٨١). ونجد أنّ القرآن الكريم نبّه على أن الذين خالفوا شعيباً كانوا هم الأخسرين؛ لأن الله تعالى أنزل عليهم العذاب الأليم. فالقرآن والدين والرسالات السماوية عندما تنبّه على المصالح الدنيوية تجد في هذا التنبيه ما يدل عل أن المصلحة الدنيوية التي يقرّرها القرآن الكريم هي عين ما ذكره القرآن في خلافة آدم عليه السلام.

الله تعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمر هذه الأرض، وليبعث هذه الأرض على الازدهار، وليحيي هذه الأرض لا ليلهث وراء مصلحته بحيث يكون ذلك إفساداً في الأرض: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (الأعراف: ٧٤). فالإصلاح حقيقته هو العبادة لكن باتباع الأنظمة التي جاء بها الرسل والأنبياء ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

إنّ مثَل المجتمع مثل السفينة ذات طبقتين. في الطبقة الاولى أناس صلحاء، وفي الطبقة السفلى أناس يعيثون فساداً، فإنْ ترك أهل الاولى أهل الثانية هلك الجميع؛ لأنهم إن خرقوا السفينة غرقت السفينة كلها. وإن قام أهل الطبقة العليا بنهي أهل الأسفل وزجرهم ومنعهم من الإفساد.. نجوا وأنجوا.

لذلك من النتائج التي وجدناها في حركة الإمام الحسين عليه السلام أنها منعت نزول العذاب على هذه الأمة، وهو عذاب الكفار. لولا حركة الإمام الحسين عليه السلام لاستأصلت هذه الأمة؛ لأنه لم يبق من الإسلام إلا رسمه وعنوانه. وإذا وصل المجتمع إلى هذا الحد بحيث لا يكون هناك جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر استحقوا العذاب؛ لأن هذا المجتمع لن يلد إلا فاجراً أو كافراً حسب ما ورد في القران الكريم: ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح: ٢٧).

مغالطات

د. عبد الباقي خلف علي

ماذا

لو تركنا مواكب

العزاء هذا العام ووفرنا أموالها لبناء محطات الماء؟!

ألم يخرج الإمام الحسين عليه السلام ثائراً عطشان للإصلاح؟!

سأجيب عن هذا السؤال، ولكن بعد أن يجيب السائل عن الأسئلة التالية:

١. ماذا لو تركنا السياحة والسفر لغرض الترفيه والتغيير، ووفرنا أموالها لبناء محطة ماء؟

٢. ماذا لو وفرنا مبالغ (البلي ستيشن والآيباد والموبايلات الحديثة) لبناء محطة تحلية؟

٣. ماذا لو باعت النساء بعضاً مما تملكه من ذهب وجمعنا الأموال لمحطات الماء؟

٤. ماذا لو جمعنا مبالغ هدايا أعياد الميلاد ورأس السنة و(عيد الحب) ومبالغ إستئجار قاعات الأعراس لتحلية الماء؟

٥. ماذا لو استبدلنا السيارات الغالية بأخرى أرخص ووفرنا المبالغ للماء؟

٦. ماذا لو تركنا شراء مستحضرات التجميل والكماليات.. ووفرنا أموالها للماء؟

٧. ماذا لو جمعنا مبالغ الاشتراك الشهري بـ(النت)، وقّللنا من اتصالاتنا واقتصرنا على المهم منها؟

٨. ماذا لو ترك الناس شراء الملابس والأحذية الزائدة عن الحاجة، ووفرنا هذه الأموال لتحلية الماء؟

الجواب لمن اشتبهت عليه الأمور:

١. مواكب الإمام الحسين عليه السلام دنانير اقتطعها الناس من قوت أبدانهم ليقوّتوا بها قلوبهم، ولا يعرف سعادة العطاء في تلك المواكب إلا من جرّبها.

- كثير من تلك المواكب بنتها القلوب قبل الأيدي، جربوا الوقوف دقائق على باب مواكب البسطاء وهم يقدمون

الماء

أو الشاي أو الكعك ولن

تتمالك دموعك.

- كونوا على يقين، كثير من مبالغ إقامة تلك المواكب يستدينها أصحابها قبل وخلال أيام الشعائر ولا يملكونها قبل ذلك.

٢. مواكب الخدمة الحسينية هي مدارس العطاء بأجلى صوره، يأكل فيها الضيف والزائر والفقير، وهي ممارسة إنسانية وأيام يرجع فيها الناس إلى الله تعالى من هموم وماديات الحياة، وهي محطة لمراجعة وإصلاح العلاقة مع الله تعالى.

٣. ما رأيت في أيامنا هذه ما يجذب الشباب والصغار مثل تلك المواكب المنظمة، وهي بمثابة المخيمات الكشفية التي يعرف المختصون أهميتها للتنشئة في تلك الأعمار.

٤. أكثر من ٩٠٪ ممن تطوعوا للقتال وممن استشهدوا دفاعاً عن العراق هم ممن نشؤوا على حب الإمام الحسين عليه السلام ،

وفي مدرسته وتعلموا منه التضحية عندما يكون الهدف عظيماً.

٥. الأعزاء من غير هذه المدرسة، والمعترضون على هذا الإنفاق.. أنتم لا تبنون المواكب الحسينية، ولا تنفقون أموالكم فيها، فأين أنتم عن تقديم ما وفرتم من الأموال لبناء محطة تحلية.

٦. لا شيء أسعد لقلوب الفاسدين من تحميل غيرهم مسؤولية توفير الخدمات من أموال التبرعات، لتبقى جيوبهم مليئة بأموال السحت والحرام.

٧. لا أستغرب من هجمات العدو على أمرين: القضية الحسينية، ومقام المرجعية والتقليد عند الشيعة؛ لأنهما نقاط القوة التي تقضّ مضاجع الظلمة من السلاطين على مرّ العصور.

لكنني أستغرب كثيراً من الأتباع ممن تنطلي عليه تلك الشبهات!!

إنّ الاصلاح الذي أنهض الحسين عليه السلام

إنّ الاصلاح
ينبغي أن يكون على
مسلك الإمام الحسين عليه السلام..
ورد في الروايات أنّ الإمام الحسين عليه السلام
في طريقه إلى كربلاء نزلت عليه ملائكة
من السماء وعرضت عليه النصرة، فاختار الإمام
الحسين عليه السلام المضي والاتكال على الله سبحانه وتعالى من دون
الاستعانة بهم، فأمر الله عزّ وجلّ هؤلاء الملائكة أن يبقوا عند قبره
يستغفرون لزواره، ومنتظرين خروج الإمام الطالب بثأره عجل الله فرجه
الشريف.
إنّ مثل هذا المضمون في هذا الحديث ورد في حق نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله، فقد عُرضت عليه صلى الله عليه وآله
كنوز الأرض، وخُيّر بين أن يكون ملكاً رسولاً، وبين أن يكون عبداً رسولاً، فاختار أن يكون
عبداً رسولاً، يجوع فيسأل الله مرة، ويشبع فيشكر الله أخرى..
يستفاد من مثل هذه المواضيع وغيرها: أن الشريعة تريد منا أن يكون الإصلاح بالأسباب
الطبيعية، وذلك باتباع الأسباب والقوانين التي أودعها الله عزّ وجلّ في هذه الأرض اعتماداً
على قدراتنا الذاتية.. من دون أن نجلس ونسعى وراء القوى الغيبية والروحية وغير ذلك،
فليس من الدين ولا من شأن الأنبياء والرسل عليهم السلام أن يصلحوا المجتمع بأن يجلسوا ويدعوا
له في ظهر الغيب من غير أن يسعوا ويعملوا!!.
فلو كانت المسألة كذلك فإنّ الله سبحانه وتعالى أقدر على ذلك في أقل من لمح البصر،
ولكن الله عزّ وجلّ أراد من وراء بعث الأنبياء والرسل عليهم السلام استخراج الكنوز الذاتية والطاقات الكامنة في
نفوس الناس، وهذا لا يكون إلا بالتشريع والطاعة، ولا يتم ذلك إلا بالبسط والتعلّم والسعي في مناكب الأرض
والسعي في طلب الرزق وغير ذلك.
لذلك أكد الشارع المقدس على ضرورة التعليم وضرورة العمل، وضرورة (اعقلها وتوكل)، أما أن يُفهم التوكل
على أنه القبوع في صومعة وانتظار الفرج من دون حركة أو عمل! فهذا تخلّف. لذا يجب السعي، وتجب المشاركة
الايجابية، ويجب أن يسعى الإنسان في الإصلاح.
وهنا نود أن نشير إلى ما انتشر مؤخراً في مجتمعنا من الميل إلى مسائل الأبراج والنجوم والتأويلات الغيبية.. وأنّ
فلاناً هو كذا وفلاناً هو كذلك، فهذه مسائل لا تقدم ولا تؤخر ولا يمكن التعويل عليها أبداً لأنها رجمٌ بالغيب،
ولو صحّت لكان أهلها أحق باتّباعها ودفعت عنهم المكاره واستغنوا بها.

إعداد / علي الأسدي

هو للحسين عليه السلام

إعداد/ علي عبد الجواد

يُحكى أنّه كان هناك شخصان يعيشان في احدى البلدان، أحدهما بائع بسيط بدخل متواضع، والآخر من أغنياء المدينة وأعيانها، وكلاهما رحل عن هذه الدنيا.

كان الرجل الغني مزهواً بأمواله لا يساعد أحداً ولا ينفق في سبيل الله ولا يخمّس.. وبعد أن رحل عن الدنيا مفلس اليدين ورث جميع أمواله ولده المدلّل الوحيد، الذي سرعان ما بدّدها على أمور تافهة وبمرافقة أصدقاء السوء، فأصبح في فقر مدقع.

أما البائع البسيط فقد كان يكدّ ويشقى من الصباح حتى المساء لتأمين رزقه، ولكنه عندما يعود إلى بيته كان يأخذ ثلث دخله اليومي ويقول: "هذا سهم الإمام الحسين عليه السلام" أي يوقفه باسم الإمام الحسين عليه السلام. وكان يدفع عن المبلغ المتبقّي (الثلثين الآخرين) فريضة الخمس إن فاض عنه شيء.

أما المال الذي كان يجمعه باسم الإمام الحسين عليه السلام فيبتاع به أراضي خارج المدينة، وكان الناس يقولون له: لماذا تشتري أرضاً في البراري، حيث لا ماء ولا عمران؟ فكان يجيبهم: "ليس لديّ المال الكافي لشراء أراضٍ في المدينة، وقد اشتريت هذه الأراضي على أمل أن يبنى في موضعها حسينية".

وبعد سنوات أصبحت تلك القفار مدينة عامرة، تقع في مركزها تلك الأرض التي تحوّلت إلى حسينية كبيرة، تقام فيها مراسيم العزاء على سيد الشهداء عليه السلام.

وقد نقلوا عن ابن ذلك الكاسب الحسيني أنّه قال: إنّ أهل البلد -الذي تقع فيه تلك الحسينية- عرضوا عليه شراء تلك الحسينية مقابل مبلغ كبير جداً، وذلك لتحويلها إلى مبنى تجاري ضخم، لكنه رفض وقال: "هذا المكان وقف، وهو بالتالي ليس لنا، فهو للإمام الحسين عليه السلام".

فشتّان بين ما خلّف ذلك الرجل الغني وذلك الكاسب البسيط!!

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها وجعلها شعائر حسينية هي:

الحفاظ على العفاف والحجاب

على النساء المؤمنات السائرات إلى كربلاء جعل زينب عليها السلام قدوة حسنة ومثلاً رائعاً لهنّ، وأن يحافظن على كرامتهنّ وعفّتهنّ وحجابهنّ..

وأن يكنّ مثالاً في الحياء والحشمة..

وأن يكنّ متضرعات إلى الله تعالى، ويشغلن أنفسهنّ طوال الوقت والطريق بذكر الله تعالى والتسبيح والتحميد والصلاة على محمد وآله الطاهرين..

وأن يُظهرن الحزن والأسى على مصاب الإمام الحسين عليه السلام، وتذكّر المظالم التي تعرّض لها الإمام عليه السلام، وما جرى على بنات الوحي والرسالة من الأسر والسبي وحرقة الفراق ولوعة الجوع والعطش والهوان.

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام والسير على خطاه وانتهاج منهجه

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين